المعايير Norms

إن الدرجة الخام التى يسجلها الفرد فى أى اختبار لايكون لها أى دلالة فى حد ذاتها، ولكى تكتسب هذه الدرجة معنىً أو مفهوماً يجب أن تحول إلى معيار وهناك بعض الشروط التى تميز هذه الوحدات أو المعايير وهى:

١- أن يكون للدرجة الواحدة من اختبار إلى آخر معنىً موحداً حتى توفر أساساً يمكن به أن نقارن بين الدرجات التى يحصل عليها الأفراد فى الاختبارات المختلفة.

٢- أن تكون هذه الوحدات أى المعايير متساوية، بحيث أن العدد المعين من الوحدات وليكن ٥ درجات على جزء من الاختبار يدل على نفس الشىء الذى تعينه ٥ درجات على جزء آخر من نفس الاختبار.

٣- وجود نقطة صفر حقيقية، صفر مطلق، تعبر عن انعدام الصفة التى نقيسها، بحيث نستطيع أن نقول بأن درجة ضعف درجة أخرى.

وتوجد بعض الأنماط الأساسية لتفسير درجة الفرد وهى:

١- **معايير العمر:** وتفيد فى تفسير الدرجة التى يحصل عليها طفل معين فى اختبار للمفردات.

٢- **المعايير المئينية:** تفيد فى تفسير درجة الفرد على أساس وضعه فى جماعة معينة ولكى تكون الرتبة المئينية ذات معنى يجب أن تكون الجماعة التى يقارن على أساسها صالحة لتحقيق ذلك الغرض وتحتاج فى العادة إلى عدد من الجداول الخاصة بالمعايير المئينية الخاصة بفئات مختلفة، إذا كان علينا أن نستخدم الاختبار مع أعمار أو مستويات تعليمية أو مهن مختلفة.

الدرجة المعيارية:

يتضح معنى الدرجة على أى متغير عندما نقارنها بدرجات مجموعة محدودة المعالم.

ويشير "جابر عبدالحميد" و"أحمد خيرى كاظم" إلى إنه مهما يكن من شيء فإنه يندر أن تكون الدرجات الخام على هذه الاختبارات المختلفة قابلة للمقارنة بعضها ببعض لاعتبارات منها: اختلاف عدد الأسئلة من اختبار إلى آخر، واختلاف مستويات صعوبة هذه الاختبارات، وتفاوت توزيعات الدرجات فيها.

الدرجة المعيارية Z. Score :

١- تستخدم عندما يطبق أكثر من اختبار على عينة واحدة ونريد أن نضع درجة واحدة فقط لكل فرد من أفراد العينة. فبذلك يعطى الفرد درجة معيارية عن كل اختبار قام بتطبيقه ثم جمع هذه الدرجات المعيارية حتى يكون لكل فرد درجة واحدة.

٢- تستخدم المعادلة التالية لذلك:

$$ذ = \frac{س - م}{ع}$$

حيث ذ = الدرجة المعيارية.

س = الدرجة الخام.

م = المتوسط الحسابى.

ع = الانحراف المعيارى.

ملحوظة : الدرجة المعيارية يمكن أن تحتوى على درجات بها كسور عشرية وكذلك درجة سالبة وأخرى موجبة ولذلك يفضل استخدام الدرجة التائية لتفادى ذلك.

الدرجة التائية T. Score :

$$ت = \frac{س - م}{ع} \times ١٠ + ٥٠$$

ت = الدرجة التائية.

س = الدرجة الخام.

م = المتوسط الحسابى.

ع = الانحراف المعيارى.

١٠ = انحراف معيارى بدلا من ١ ثابت.

٥٠ = متوسط حسابى بدلا من صفر ثابت.

وتستخدم هذه الصيغة فى حالة الاختبارات التى تكون الدرجة فيها كلما كبرت كان ذلك أفضل. مثال الشد على العقلة، الوثب العريض وهكذا.

أما فى حالة الاختبارات التى تكون فيها الدرجة الأصغر أفضل مثل اختبارات الزمن (السرعة - الرشاقة).

تستخدم المعادلة بالصيغة التالية:

$$ت = \frac{س - م}{ع} \times ١٠ - ٥٠$$

أى تحول علامة + إلى علامة -

تعقيب:

من خلال خبرتى سواء أثناء دراستى لدرجتى الماجستير والدكتوراة وكذلك الأبحاث العلمية وخلال اشرافى على رسائل الماجستير والدكتوراة واشتراكى فى المناقشات العلمية. هناك سؤال هام يفرض نفسه نظراً لأهميته وهو:

*** ماعدد أفراد العينة المناسب لإجراء الثبات أو الصدق أو المعايير؟**

أولاً: بالنسبة للثبات:

١- كلما كانت العينة كبيرة وممثلة لمجتمع البحث كلما كان ذلك أفضل.

٢- أن تخضع عينة الثبات لنفس الشروط العلمية التى تخضع لها عينة البحث.

٣- فى بعض البحوث نجد أنه لايمكن أخذ عينة من المجتمع حيث أن المجتمع صغير نسبياً مثل لاعبى المنتخب أو ما شابه ذلك. وهناك بعض حلول لذلك هى:

أ- إذا كانت اختبارات نفسية أو اجتماعية سبق تقنينها إذن يمكن الاستغناء عن الثبات فى هذه الحالة بشرط أن تكون عينة البحث مطابقة لشروط الثبات فى الاختبار المستخدم.

ب - إذا كانت استفتاءات أو استبيان يوضع بضع أسئلة أثناء تصميم الاستمارة حتى يمكن عن طريقها الاطمئنان لثبات الاستمارة أو استخدام التجزئة النصفية.

ج- إذا كانت اختبارات بدنية أو مهارية فلا غبار أن تكون عينة البحث هى التى يطبق عليها ثبات الاختبارات.

هذه المعلومات من خلال خبرة الباحث وهناك مدارس كثيرة فى هذا الصدد ولكن أفضل أن أكون من أنصار هذه المدرسة.

ثانيا: الصدق:

١- حجم العينة مناسب لإجراءات الصدق بمعنى أن يمثل مجتمع البحث تمثيلاً صادقاً.

٢- يمكن أخذ المجتمع كله إذا تيسر ذلك.

تم بحمد الله

المراجع

١ - **السيد محمد خيرى:** الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الثالثة، القاهرة ، مطبعة دار التأليف، ١٩٦٣ .

٢ - **جابر عبدالحميد جابر:** التقويم التربوى والقياس النفسى، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٣ .

٣ - **جابر عبدالحميد جابر، أحمد خيرى كاظم:** مناهج البحث فى التربية وعلم النفس. القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٣ .

٤ - **رمزية الغريب:** التقويم والقياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩ .

٥ - **صفوت فرج:** القياس النفسى، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩ .

٦ - **فهد عبدالله الدليم وآخرون:** مبادىء القياس والتقويم فى البيئة الإسلامية. مكة المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعى، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ .

٧ - **فؤاد البهى السيد:** علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٧٩ .

٨ - **يحيى حامد هندام، محمد الشبراوى على:** أساسيات الإحصاء فى البحوث الاجتماعية والطبية. القاهرة، مكتبة النصر الحديثة، ب، ت.

٩ - **يوسف محمود الشيخ، جابر عبدالحميد جابر:** سيكولوجية الفروق الفردية. القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٦٤ .